

المستطرف في كل فن مستظرف

(معشر الناس ما جنت ولكن ... أنا سكرانة وقلبي صاحي) .
(لم غللت يدي ولم آت ذنبا ... غير هتكي في حبه وافتضاحي) .
(أنا مفتونة بحب حبيب ... لست أبغي عن يابه من براح) .
(ما على من أحب مولى الموالى وارتضاه لنفسه من جناح) .
قال فلما سمعت كلامها بكيت بكاء شديدا فقالت يا سري هذا بكاؤك من الصفة فكيف لو عرفته
حق المعرفة قال فبينما هي تكلمنى إذ جاء سيدها فلما رآني عظمنى فقلت وا هي أحق منى
بالتعظيم فلم فعلت بها هذا قال لتقصيرها في الخدمة وكثرة بكائها وشدة حنينها وأنينها
كأنها تكلى لا تنام ولا تدعنا ننام وقد اشتريتها بعشرين ألف درهم لصناعتها فإنها مطربة
قلت فما كان بدء أمرها قال كان العود في حجرها يوما فجعلت تقول .
(وحقك لأنقض الدهر عهدا ... ولا كدرت بعد الصفو ودا) .
(ملأت جوانحي والقلب وجدا ... فكيف أقر يا سكاني وأهدأ) .
(فيا من ليس لي مولى سواه ... تراك رضىتني بالباب عبدا) .
فقلت لسيدها أطلقها وعلى ثمنها فصاح وافقره من أين لك عشرون ألفا يا سري فقلت لا
تعجل علي فقال تكون في المارستان حتى توفيني ثمنها فقلت نعم قال سري فأنصرفت وعيني
تدمع وقلبي يخشع وأنا وا ما عندي درهم من ثمنها فبت طول ليلتي أتضرع إلى الله تعالى
فإذا بطارق يطرق الباب ففتحت فدخل علي رجل ومعه سته من الخدم ومعهم خمس بدر فقال
اتعرفني يا سري قلت لا قال أنا أحمد بن المثنى كنت نائما فهتف بي هاتف وقال لي يا أحمد
هل لك في معاملتنا فقلت ومن أولى منى بذلك فقال احمل الى سري السقطى خمس بدر من أجل
الجارية الفلانية